النفع وتعليقه بالسببية على التهكم كقوله تعالى
فبشره بعذاب اليم فَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ
اي ملازمونها في الاخرة كما انهم ملازمون
اسبابها في الدنيا هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ
اي دايمون روعي فيه معنى من والاية
كما تركب لاجة فيها على خلود صاحب
الكبيرة لانها في الكافر كما مر وَالَّذِينَ
آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ
الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ جرت عادته
سبحانه وتعالى على ان يشبع وعده
بوعيده لترجي رحمته ويخشى عذابه
تنبيه عطف العمل على الايمان يدل
على خروجه عن مسماه وَإِذْ
أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ في التوراة
وقلنا لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ هذا الخبر
في معنى النهي كقوله تعالى ولا يضار
كاتب ولا شهيد وهو ابلغ من صريح
النهي لما فيه من ايهام ان المنهي سارع
الى الانتهاء فهو مخبر عنه وقرا ابن كثير

وحمزة

وحمزة والكسائي بالياء على الغيبة والباقون
بالتاء على الخطاب وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا
اي برا بهما وعطف عليهما وتنزلا عند
امرهما فيما لا يخالف امر الله تعالى قال
البيضاوي وهذا متعلق بمضمر تقديره
وتحسنون او احسنوا انتهى ويلزمه ان
احسانا في الاية منصوب على المصدر المؤكد
لعامله المحذوف مع ان حذف عامل المؤكد
ممنوع او نادر وقوله تعالى وَذِي الْقُرْبَىٰ
اي القرابة وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ عطف
على الوالدين ويتامى جمع يتيم وهو الطفل
الذي لا اب له كندم ونداما وهو قليل
ومسكين تفعيل من السكون كان هم
الفقر اسكنه وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا
من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
والصدق في شان محمد صلى الله عليه
وسلم والرفق بهم وقيل هو اللين في
القول والمعاشرة بحسن الخلق وقرا
حمزة والكسائي بفتح الحاء والسين والباقون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)